

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من الأديان المختلفة،

في المسار الذي نسلكه متّبعين خطى ممثلي الأديان الذين عقدوا في عام 1986 موعداً في أسيزي للصلاة من أجل السلام ، نريد هذا الشهر أن نقدّم الوضع في الإكوادور إلى الله الواحد. في ذلك البلد هناك صراع حقيقيّ مع عبء حتميّ من الألم والموت والمعاناة والحدّ من الحقوق والحريّات. إنّها ليست مسألة نزاع مسلّح بين دولتين أو أكثر، كما حدث في كثير من الأحيان وغالبًا ما يحدث ذلك، بل هي أزمة داخلية داخل الدولة تقوم فيها بعض الجماعات الإجرامية بالتأثير على حياة السكان بفرض قواعد الجنوح الخاصة بها بأدوات الإرهاب والفساد وازدراء الحياة البشرية، من أجل تعزيز مصالحها الاقتصادية والسلطوية. لسوء الحظّ، يتمّ تسجيل هذه الحالة نفسها أيضاً في دول أخرى ولا تملك الحكومات الشرعية دائماً الأدوات المناسبة تحت تصرفها للتدخّل بفعالية. لقد اتخذ رئيس إكوادور تدابير استثنائية نأمل أن تسفر عن النتائج المرجوة. والأمر متروك لنا لكي نكرّر، بكلّ القوة الأخلاقية للحسّ الدينيّ الأصيل، أن الأنشطة الإجرامية لتلك المنظمات تتعارض مع إرادة الله الذي يرغب في السلام وخير جميع أبنائه. لهذا السبب، في 27 كانون الثاني/يناير، سنوحّد صوتنا، كل مع جماعته الخاصة أو في المنازل وأماكن الصلاة باتباع تقاليد إيماننا الخاصة، لصالح شعوب الإكوادور. ليكتشف كلّ إنسان السلام الذي يزرعه الله القدير بوفرة والذي ينبت بقدر ما نفتح قلوبنا لهبته. ليسمع الله صلاة المتواضعين، ويحوّل قلوب العنيفين ويحمي الأبرياء. فليكن السلام هو الكلمة الأخيرة.

ليمنحك الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، يناير 2024